

# ٧٥١. تهذيب تفسير البغوي - سورة التحريم، ٢١-١ | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك ثبتني مرضات ازواجك - [00:00:00](#)

هذه الصورة هي صورة مدنية بناها الله عز وجل بهذه الآية ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك واصح ما قيل في سبب النزول هو ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم على نفسه العسل - [00:00:25](#)

في حديث عائشة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش في شرب عندها حسنة فاتفقت هي وحفصة قالت اتفقت انا وحفصة نعم ان ايتنا ما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:46](#)

فانتقل اني اجد منك ريح مغاير ومغاير نوع من الصمغ حلو. رائحته ليست جميل والنبي صلى الله عليه وسلم كان يكره ان تشم منه ريح قبيحك فدخل على احدهما فقالت ذلك له. فقال بل شربت عسلا عند زينب. بنت جحش - [00:01:08](#)

ولن اعود لماذا قال لن اعود؟ حرم العسل على نفسه لانه ما كان يحب صلى الله عليه وسلم ان توجد منه ريح خبيثة فنزل قوله تعالى لما تحرم ما احل الله لك؟ الايات - [00:01:32](#)

وبعض اهل العلم قالوا ان سبب النزول هو تحريمه مالية. والحديث نعم وصححه كثير من اهل العلم منهم الشيخ الالباني ورجح بعض المفسرين ان سبب النزول هو في قصة مارية وليس في قصة العسل - [00:01:46](#)

نعم لان النبي عليه الصلاة والسلام كان له امة يقعها فلم تزل به عائشة وحفصة حتى حرماها على نفسه ولا بأس من تعدل اسباب النزول. يحتتمل ان تكون هذه الاسباب جميعها تعدلت - [00:02:07](#)

عارفة نزلت الآية بسببها نعم وهذا له نظائر هو تعدد الاسباب فتنزل اية واحدة في اكثر من سبب يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك كان فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم هذا على نفسه. طيب ما معنى التحريم هنا؟ هل النبي عليه الصلاة والسلام حرم هذا على نفسه؟ بمعنى انه حرم - [00:02:21](#)

ما معنى التحريم هنا؟ ما معنى لما تحرم ما احل الله لك؟ اي تمنع. بالضبط التحريم المنع التحريم المنع لما تحرم ما احل الله لك تبتغي ما احله تبتغي مرضاة ازواجك - [00:02:49](#)

تبتغي بذلك رضا ازواجك. نعم فاذا كان الله عز وجل قد لام نبيه صلى الله عليه وسلم على منع امر مباح فكيف بمن حرم الحلال ونسب هذا الى الشريعة تشريعا عاما - [00:03:05](#)

يعني ممكن الانسان يمنع نفسه من بعض الاشياء لمصلحة يمنع نفسه من اللحمة مثلا لمصلحة الحمير نعم ان كان هناك مصلحة لا بأس من المنع لا بأس من الماء لان نفسه من الخبز لمصلحة حماية البدن مثلا - [00:03:28](#)

المنع اذا كان فيه مصلحة اما اذا لم يكن في المنع مصلحة فلا يجوز هذا المال ولكنه طبعاً لا يكون كفراً. فكيف بمن حرم ونسب هذا التحريم الى الله تعالى وجعله تشريعا عاما - [00:03:45](#)

الحلال كالذي مثلا اه يفعل قانونا في تحريم مثلا تعدد الزوجات مثلا. واجعلوا تشريعا عاما طيب قال لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك ابتغي مرضاة ازواجك ان تطلب بهذا التحريم رضا ازواجك. والله غفور - [00:04:02](#)

رحيم فاذا كان هذا ذنب يعني غفور لذنوب عبادي وغفر الله لك تحريمك على نفسك ما احله الله لك نعم فكيف بمن حرم تحريما ونسبه الى الشريعة طيب تبتغي مرطاة ازواجك - [00:04:22](#)

والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحية ايمانكم قال سبب نزولها مروءة عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلوى ويحب العسل وكان اذا صلى العصر جاز على نسائه فينجو منهن - [00:04:44](#)  
فدخل على حفصة فاحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس. فسألت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امرأة من قوم عكة عسل. فسقط رسول الله صلى الله عليه وسلم منها شربة فقلت اما والله لنحتال له فذكرت ذلك لسودا. وقلت اذا دخل عليك فانه سيدنو منك فقولي له يا رسول الله اكلت بغفير. فانه - [00:04:58](#)

سيقول لا فقولي لهم هذه الريح وكان النبي صلى الله عليه وسلم يشد عليه ان يوجد منه ريح ان يوجد منه الريح فانه سيقول سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرسك نحله العرفات - [00:05:18](#)  
العرف العرف اتنوع للنبات ورائحته ليست جيدة وجلست نحله العنف. يعني هذه النحلة اكلت من هذا النبات وسأقول ذلك وقولي انت يا صفية فلما دخل على سودة تقول سودة والله الذي لا اله الا هو لقد كدت ان اباديه بالذي قلت لي وانه لعلى الباد - [00:05:40](#)  
فرقا منك ماذا تفهم من هذا عائشة رضي الله عنها امهات المؤمنين كن يخافن منها. لماذا يخفن منها؟ لحب النبي صلى الله عليه وسلم لها. فيخفن ان يغضبنها فيغضب النبي صلى الله عليه وسلم لها - [00:05:58](#)

فسودة قالت تقول اول ما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت كدت اقول له هذا الكلام قبل ان اشم منه الريح. وهو على الباب ركبت ان اباديه بالذي قلت لي تخاطب عائشة. وانه لعلى الباب فرقا منك اي خوفا منك - [00:06:14](#)  
فلما دنا النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اكلت مغافير؟ قال لا قلت فما بال هذه الريح؟ قال سقتني حفصة شربة عسل؟ قالت جرسك نحله العرف فلما دخل علي قلت له مثل ذلك مثل ذلك. ودخل على صفية فقالت له - [00:06:32](#)  
مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت يا رسول الله انا اسقيك منه ام من العسل؟ قال لا حاجة لي به. قالت تقول سودا سبحان الله لقد حرمننا يعني حرمننا عليه العسل. قالت قلت لا اسكتي. من التي قالت هذا - [00:06:48](#)  
عائشة نعم. ماذا تفهم من هذه القصة ادي القصة تدل على ان الغيرة امر ملازم للنساء. وتدل على عظم دين عائشة ما وجه الاستدلال على عظم دين عائشة من هذه القصة - [00:07:06](#)

المعيشة نفسها هي التي ذكرت هذه القصة وانها كانت زعيمة هذا الموضوع هي كانت كبيرة هذا الامر هي التي تولته مع ان الله عز وجل لامها لوما شديدا في الايات كما سيأتي ان تتوبا الى الله - [00:07:26](#)  
وقد سطت قلوبكما. وان تظاهروا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين واضح نعم فاذا عائشة رضي الله عنها مع ان الايات نزلت في نومها الا انها ماذا؟ الا انها ماذا؟ الا انها لم تخفي - [00:07:44](#)

هذا الامر وانما حكى وذكرت القصة التي حدثت تماما كما وقع واضح هذه المسألة طيب هذه القصة لها رواية اخرى انا ذكرتها في اول الكلام ان التي كان يمكث عندها النبي زينب والحديث في الصحيحين. الروايتان في الصحيحين - [00:08:02](#)  
يعني هذه رواية تقول من التي كانت تسقيها عسلا من هي التي كانت تستطيع عسلا هي دي رواية حفصة. حفصة. اما الرواية الاخرى زينب هنا التي كانت تسقيه. وعائشة وحفصة هما اللتان اتفقتا على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:22](#)  
هي دي القصة واختلفت مسالك اهل العلم في الجمع. بعضهم قال هذه القصة تعدت بعضهم رجح رواية آ آ زينب ان زينب هي التي كانت تسقيه. وان اللتان اتفقتا عليه وما عائشة وحفصة - [00:08:40](#)

وادي القصة الرواية الاخرى وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخلت - [00:08:55](#)  
دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجري منك ريح مغفير. اكلت المغفير فدخل الى احدهما فقالت له ذلك فقال لا بأس. شربت عسلا عند زينب بنت جحش - [00:09:09](#)

ولن اعود له فنزلت يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك؟ الى قوله ان تتوب الى الله لعائشة وحفصة واذا اصر النبي الى بعض ازواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا - [00:09:19](#)

وسائل تتكلم عن هذه الايات قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فرض الله لكم ايمانكم معنى تحلة ايمانكم ده معناه تحلة ايمانكم. اي تكفير ايمانكم. نعم. يعني فرض الله عز وجل لكم - [00:09:35](#)

تكفير ايمانكم. لان النبي عليه الصلاة والسلام كان قد اقسام الا يشرب العسل مرة اخرى عند حفصة عند زينب الوضع هذا قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم. يعني اذا اردتم استحلال المحلوف عليه - [00:09:59](#)

نعم فكفروا الكفارة التي شرعها الله عز وجل لكم التي بينها في سورة المائدة نعم اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهاليكم او كسوة او تحريره رقبة نعم. والله مولاكم - [00:10:17](#)

وهذا يدل على عظم محبة الله عز وجل للمؤمنين وعلى رحمته بهم. ولذلك قال والله مولاكم مولاكم محبكم ناصرهم ينصرهم ويرحمهم بان يشرع لكم ما يخفف عنكم ما يريد عليكم ما ما جعل عليكم في الدين من حرج. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. فلماذا قال الله مولاكم هنا؟ لرحمته كان التشريع بتكفير - [00:10:34](#)

الايمان وهو العليم الحكيم. الحكيم في خلقه وشرعه العليم مما يصلح العباد. فلذلك شرع لكم ماذا؟ شرع لكم كفارة اليمين نعم قد فرض الله لكم تحية ايمانكم اي بين وواجب - [00:11:01](#)

ان تكفروها اذا حلفتكم وهي ذكر وهي ما ذكر في سورة المائدة. والله مولاكم وليكم ناصرهم وهو العليم الحكيم واذا اصر النبي الى بعض ازواجه حديثا لما ذكر الله عز وجل ان من اسمائه العليم ذكر ما يدل على علمه وهو علمه بماذا؟ علمه بما اسره النبي صلى - [00:11:22](#)

الله عليه وسلم الى بعض ازواجه علمه بما اسره النبي الى بعض ازواجه عليه الصلاة والسلام من هي الزوجة التي اصر عليها حفصة لها كلاما هو تحريم العسل. وامرها الا تخبر احدا - [00:11:50](#)

اي بين قال وهو تحريم فتاته على نفسه. لماذا قال فتاته هنا مدارس البفتاتي تقريبا في سن الشيخ. كان في مالية يعني اننا قلنا الالة الا يتعدد فيها سبب النزول. قيل انها نزلت في تحريمه للعسل او تحريمه لمالك. فهو اراد ان يجمع بين القولين البغوي يعني. ذكر قبل ذلك العسل - [00:12:09](#)

لم يقل ماذا لم يذكر امالك وقول لحفصة لا تخبري بذلك احدا فلما نبأت به واظهره الله عليه. اخبرت حفصة عائشة بما اصاب لها النبي عليه الصلاة والسلام من تحريمه - [00:12:42](#)

العسل او ماري واظهره الله عليه. يعني اطلع الله نبيه على ما قالته حفصة لعائشة اخبرها النبي صلى الله عليه وسلم ببعض ما ذكرته. عرف بعضه. يعني عرف حفصة بعض ما ذكرته لعائشة - [00:12:56](#)

واعرض عن بعض ما مدى واعرض عن بعض؟ يعني لم يخبرها بكل الكلام كرما منه. وهذا يدل على عظم خلق النبي صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي وانك لعلی خلق عظيم. المعنى - [00:13:15](#)

انه ليس من نستفيد من هذا فائدة تربوية عظيمة. هو انه ليس من من حسن العشرة وحسن الخلق ان تعاتب من اخطأ في حقلك على كل ما فعله بل لك ان تخبره بخطأي في بعض الامور. يعني مثلا زوجتك مثلا اخطأت في بعض الامور - [00:13:30](#)

فليس من حسن الخلق ان تعاتبها في كل شيء. لك ان تعاتبها في بعض وانت تتغافل عن بعض. وهذا خلق عظيم ويسمى خلق ماذا ماذا يسمى هذا الخلق؟ خلق التغافل. فرق بين التغافل والغفلة. الغفلة هي عدم العلم الجهل - [00:13:52](#)

عدم عدم الفطنة اما التغافل انت تعلم الخطأ ولكن تفعل كأنك لم ترى من كرم خلقك من كرم خلقك. وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم عرف بعضه واعرض عن بعض - [00:14:11](#)

فلما نبأت به اخبرت به حفصة عائشة واظهره الله عليه اي اطلع الله تعالى نبيه على انها انبأت به. عرف بعضه اي عرف حفصة بعد ذلك الحديث اي اخبارها ببعض القول الذي كان منها - [00:14:25](#)

واعرض عن بعض يعني لم يعرفها اياه ولم يخبرها به. فلما نبأها به اي اخبر حفصة بما اظهره الله عليه. قالت حفصة من انباك هذا؟ من اخبرك لهذا انني قلت لعائشة انك حرمت ماريا - [00:14:41](#)

ايمن اخبرك بانني افشيت السر قال نبأني العليم الخبير لم يقل نبني الله بل ذكر الصفة التي توجب عدم تعجب حفصة والله هو العليم الخبير الذي يعلم الامور كلها هو الذي نهني بهذا - [00:14:57](#)

الذي لا تخفى عليه خافية سبحانه وتعالى ان تتوبا الى الله. الخطاب لمن؟ تتوب نعم نعم حفصة وعشاء ان تتوب الى الله يا حفصة وعائشة لانه صبرا منكما ما يوجب عليكما الاستغفار والندم والتوبة - [00:15:20](#)

فقد صاغت قلوبكما. ما مدى صغى؟ صغى اي مالا ماذا؟ قال تعالى ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة. تصغى اليه التأمين الى الباطل. اليه الى الباطل صغت قلوبكما اي مالت قلوبكما الى الباطل. الى معصية الله. ما لك عن الحق والصواب - [00:15:50](#)

ومالت عن الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم. فقد صغت قلوبكم لان الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم ان تحب ما احبه النبي عليه الصلاة والسلام يحب العسل يحب جاريته ماريا - [00:16:14](#)

على ان الالة سببان للنزول. فلا يجوز ان تحب انتما ماء اه ان تكره ما احبه النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. والحقيقة ان ان المحبة الحقيقية تكون فيما يهواه الحبيب - [00:16:35](#)

نعم اذا كنت تحب المرأة لو تحب زوجها اتحب ما يهواه حتى ان خالف هذا هواك. حتى ان خالف هذا هواها نعم هذه المحبة الحقيقية وهذا هو الايثار الحقيقي. فلو كانت تحب زوجها مثلا واراد ان يتزوج عليها - [00:16:54](#)

فليس لها ان تمنعه بدعوى انها تحبه وهذه ليست محبة. هذه اثره الاثرة. الاثرة هي التي بنسبها انانية. يعني تفضيلا للنفس على الغير اما الايثار هو تفضيل الغير على النفس والمحبة الحقيقية هو ان تقدم هوى من تحب على هواك - [00:17:14](#)

فمن ميل قلوبنا ميل قلوب عائشة وحفصة كان ميلا عما يحبه النبي صلى الله عليه وسلم. كان بينا عن الادب معه عليه الصلاة والسلام. نعم. ان تتوب الى الله من التعاون على النبي صلى الله عليه وسلم بالايداء - [00:17:33](#)

يخاطب عائشة وحفصة فقد صغت قلوبكما اي زاغت ومالت عن الحق وازدوجت التوبة وان تظاهر عليه. قلنا التظاهر معناه ماذا؟ التعاون. تظاهر اي تعاون. ان تتعاون يا حفصة عائشة علي على النبي في ايدائه - [00:17:53](#)

فان الله هو مولاه. سبحان الله! وهذا فيه يعني موعظة شديدة جدا لعائشة وحفصة رضي الله عنهما. ان تظاهر عليه لا يضره تظاهركم عليه فان الذي سيدافع عليه هو الله نفسه. فهذا فيه وعيد شديد - [00:18:18](#)

وتحذير من ايداء النبي صلى الله عليه وسلم باي نوع من انواع الايداء. فكيف بمن كان الله مولاه؟ وانظر الى تأكيد القرآن. كم مؤكدا في هذه الآية اول شيء ان الشيء الثاني هو هو ضمير الفصل فان الله هو - [00:18:38](#)

مولاي ثم قال وجبريل وذكر اعظم الملائكة جبريل عليه السلام وصالح المؤمنين كابي بكر وعمر وعلي وكبار الصحابة يتولونه وينصرونه فلا يضر النبي صلى الله عليه وسلم ان تتعاون عليه - [00:18:58](#)

ان تتعاون عليه واضح في الحديث الذي في الصحيحين ان ابن عباس قال مكثت سنة سنة كاملة اريد ان اسأل عمر عن المراتين اللتين تظاهرتا عليه. فيمنعه الهيبة يمنعه الهيبة - [00:19:18](#)

حتى سأله مرة في سفر الى الحج فاخبره عمر انهما ماذا؟ حفصة وعشق هذا ايضا يدل على عظم دين عمر الدلالة نعم لم يخفي هذا لم يخفي هذا. احسنت لم يخفي هذا - [00:19:48](#)

قال والملائكة بعد ذلك ظهير الملائكة بعد ذلك اي بعد نصر الله وجبريل وصالح المؤمنين ظهير اعوان للنبي عليه الصلاة والسلام على من يريد ان يؤذيه فان الله ومولاه اي وليه وناصره. وجبريل هو صالح المؤمنين. روي عن ابن مسعود وابي ابن كعب وصالح المؤمنين ابو بكر وعمر. والملائكة بعد ذلك - [00:20:13](#)

الظهير قال مقاتل بعد الله وجبريل وصالح المؤمنين للملائكة والملائكة بعد ذلك ظهير. اي اعوان للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من الواحد الذي او يؤدي عن الجمع كقوله وحسنه اولئك رفيقا. ما معنى هذا ان الواحد الذي يؤدي عن الجمع؟ اين الواحد - [00:20:42](#)

كلمة ظهير لم يقل ظهرون قال ظهير هو مفرد المقصود به الجمع. كقوله تعالى مثلا حسن اولئك رفيقا. ورفيق مفرد قصر به الجنة. واضح لما حذر الله عز وجل عائشة وحفصة - [00:21:03](#)

من فعلهم زاد في التحذير تحذيرا شديدا جدا. وزجرا شديدا اشد ما على المرأة ان ان تطلق. ان تطلق كسرهما طلاقها طلاقها فالله عز وجل جمع في التهديد بين التهديد الاخروي والتهديد الدنيوي. التهديد الاخروي في قوله تعالى ان تتوب الى الله فقد صفت قلوبكما مالت قلوبكم عن الحق. موعظة للتوبة - [00:21:22](#)

ثم تهديد دنيوي بالطلاق وهذا فيه تعظيم الله عز وجل حق نبيه عليه الصلاة والسلام الله غضب للنبي عليه الصلاة والسلام ان يؤذى في امر في الظاهر انه امر بسيط - [00:21:57](#)

وانه حرم على نفسه نوعا من الشراب من العسل او حرم ماريبا على نفسه. واضح هذا الايذاء مع ان عائشة وحفصة لم تنهيا النبي عليه الصلاة والسلام عن شرب العسل صراحة انما فعلتها حيلة تحايلتا - [00:22:13](#)

على منعه من شرب العسل صحيح ومع ذلك جاء هذا الوعيد الشديد لهما بسبل مختلفة الامر بالتوبة التهديد بالطلاق. التهديد بالطلاق. عسى ربه ان طلقكن يعني الان الطلاق يأتي من من - [00:22:32](#)

الله هو الذي يقول هذا. الله قد يأمر نبيه ان يطلقكن هذا الامر ليس من من صديق له او صاحب نعم واضح هذا الامر بمن؟ من الله لو حدث هذا الطلاق لن يكون فيه رجعة - [00:22:50](#)

عسى ربك ان طلقكن اي يبده أزواجا خيرا منكن ولعل الايثار في قوله تعالى ربه لم يقل عسى الله مثلا قال قبل ذلك ان تتوب الى الله لم يقل ان تتوب الى ربكما - [00:23:07](#)

لان الربوبية فيها التربية والحفظ والاحسان والبر هو ربه يربيه ويحفظه ويبره ويحسن اليه. فعسى ان طلقكن ان يبده أزواجا خيرا منكن فجمع بين تهديدين وتمد في هذه الآية ستجد فيها تهديدين عظيمين لنساء النبي لعائشة وحفصة. التهديد الاول تهديد الطلاق - [00:23:31](#)

والتهديد الثاني ان الله سيعطيه أزواجا اخريات افضل منكن فانتن والجزاء من جنس العمل. عملكم السيء انكم منعمتموه من مرير او من العسل بسبب ماذا؟ الغيرة الغيرة عليه من زينب او الغيرة عليه من ماله الغيرة من النساء. فسيعطيه نساء اخريات - [00:23:59](#)

افضل من كل فيجمع عليكن بين عذاب الطلاق وبين عذاب الغيرة عليه عليه الصلاة والسلام ان الله ابدله نساء اخريات فيكون الجزاء من جنس العمل. عسى ربه ان طلقكن ان يبده أزواجا - [00:24:21](#)

خيرا من كله. ولم يقل زوجة أزواج لان الله اباح لنبي ان يتزوج اكثر من اربع نسوة أزواجا خيرا منكن خيرا منكن في الدين والدنيا عسى ربه ان طلقكن ان يبده أزواجا خيرا منكن - [00:24:39](#)

وهذه الآية فيها موافقة لعمر كما تعلمون القصة في البخاري عن انس ان عمر قال وافقت وفقت ربي في ثلاث منها هذا منها لما عاتب النبي عليه الصلاة والسلام نسائه دخلت عليهن فقلت لهن هذا - [00:25:02](#)

قال لهن ان انتهيتن او ليبدلن الله عز وجل نبيه خيرا منكن خيرا من كل نعم حتى ان عائشة رضي الله عنها قالت له يا عمر ابي في رسول الله ما يعظ نسائه - [00:25:19](#)

حتى تعظهن انت؟ يعني انت دخلت في كل شيء حتى بين النبي والنساء فنزلت الايات تؤيد عمر رضي الله عنه ان يبده أزواجا خيرا منكن. ثم ذكر الله صفات هؤلاء الأزواج - [00:25:38](#)

مسلمات مخلصات لله عز وجل خاضعات له. مؤمنات الاسلام والايمان اذا اجتمعا افترقا كما تعلمون. فالاسلام يكون للاعمال الظاهرة والايمان يكون لاعمال القلوب الباطنة القنوت والملازمة الطاعة دوام الطاعة مطيعات لله ورسوله على الدوام - [00:25:52](#)

نعم كما قال تعالى في اية اخرى الصالحات يقال ان التاية الحافظات للغيب بما حفظ الله تائبات هذا فيه تعريض العريض بماذا انكم فعلتما ذنبا يستحق التوبة فالله سيعطيه مالا مسلمات قانتان التائبات عابدات - [00:26:18](#)

متدلات لله بالعبادة سائحات اصح ما قيل ان السياحة في القرآن هي الصيام قيل السياحي الصيام وقيل الهجرة والظاهر ان المراد



بالسياحة الصيام اختار اختارها ابن جرير ابن جرير الطبري وابن كثير. نعم وغيرهما - [00:26:37](#)

نعم هو قول الكثير من السلف كابي هريرة وابن عباس ان السياحة هي الصيام وكيل السياحة هي الهجرة الهجرة من بلد الى بلد قال هذا بعض المفسرين المعاصرين كابن عاشور عليه رحمة الله. نعم - [00:26:55](#)

المهم السياحة اما ان تكون الصيام او الهجرة بالجهد وهذا قريب ابن القيم يرى ان السياحة لها معنى اخر الفائدة اذكر هذا المعنى يرى ان السياحة معناها سياحة القلب سياحة القلب يعني انتقاله بين اعمال القلوب المختلفة. ذكر الله والانابة اليه والتوبة والاستغفار

- [00:27:11](#)

يحيا لماذا؟ لان السياحة في اللغة وصل انتقال من مكان لمكان مساحة القلب انتقال بين اعمال القلوب المختلفة. واستدل على ذلك في هذه الاية بان نساء النبي عليه الصلاة والسلام ليس عليهن هجرة ولا جهاد - [00:27:48](#)

نعم وهذا قول يعني قد يكون له وجه نعم والله اعلم بمراحه سبحانه وتعالى. طيب قال سائحات نعم ثم قال سيدات وابكارا بعضهن سيدات بعضهن ماذا؟ ابكار طب ما فائدة ذكر الواو هنا؟ لماذا لم يقل مسلمات وتائبات وعابدات وسائحات؟ كما قالت ثيبات وابكار.

هم - [00:28:02](#)

لماذا لان الصفات السابقة كلها مجتمعة في نفس المرأة. مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات كلها في نفس المرأة يمكن ان تجتمع فيها كل هذه الصفات. لكن لا يمكن ان تجتمع في المرأة ان تكون في نفس الوقت - [00:28:32](#)

واضح؟ فلا بد ان تكون اما ثيب واما بكر. مفهوم الكلام طيب فقال ثيبان ابكارا. كيف تكون المرأة ثيب وبكر في نفس الوقت؟ نعم لماذا سمي من باب الفائدة اللغوية؟ لماذا سميت الثيب ثيبا - [00:28:55](#)

الموج والتسمير جيد ما وجه الرجوع؟ صحيح ان كل سيد لابد لكي تكون ثيبا ان ترجع الى زوجك عندما تزوجت الزوج الاول كانت بكرا. لماذا سميت بكر؟ لان التبكير معناه الاول - [00:29:24](#)

كبكر لانها ماذا اول زوج له هو الزوج الاول. من الاولى من البكور من بكر اما الثيوب من الرجوع. لانها عندما تتزوج زوجا اخر ستكون ثيبا. يعني ايه متى تكون ثائب؟ عندما ترجع الى الزوج الثاني - [00:29:49](#)

واضح هذا طيب سمعت بعض الناس يقولون ان الله سيزوجك النبي مريم في الجنة. هذا ليس عليه دليل. هذا ليس عليه دليل. هذا لم يرد فيه شيء يسكت عنه لا يثبت ولا ينفي. ممكن ولكن لا يثبت ولا ينفي - [00:30:06](#)

نعم طيب ان هذا امر لم يأتي عليه نص في الشريعة وهذا امر بالغيب والامور الغيبية التي تنكر لا تنبت ولا تنفق. طيب ان تتوبا الى الله من التعاون على النبي صلى الله عليه وسلم بالايداء. قرأنا هذا صح - [00:30:31](#)

لا. للنبي عليه السلام لماذا خلق قالت لمحمد عليه الصلاة والسلام ابراهيم عليه السلام. لا لا هذا كلام خطأ طبعاً كيف قالته ومن قال ومن قال اذا كان من قال انها من نسل ابراهيم ان تكون خالته. ما يلزم من هذا ان تقول ان كل البشر اخوة لانهم من نسل ادم فلا يجوز

ان - [00:30:50](#)

تزوجوا من بعض. لان اباهم واحد فزوجتك اختك لان ابوك وابوها واحد اختك من الاب واختك من الام كذلك. طيب نعم. قال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس - [00:31:20](#)

المناسبة في الانتقال هنا. المناسبة في الانتقال كما ذكر بعض المفسرين كابن عاشور والراز يهتم بمناسباتك. اما سبب في الانتقال ان ايات الاوائل فيها موعظة خاصة. موعظة خاصة لمن؟ لعائشة وحفصة. فلما - [00:31:51](#)

اتكلم عن موعظة عشاء وحفصة واعطائهما بما يناسب الموعظة في الدين والدنيا. الموعظة في الدين الامر بالتوبة الموعظة في الدنيا بالتهديد بالطلاق جاءت الموعظة لسائر الناس. لباقي البشر. يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا - [00:32:10](#)

نعم يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا يعني جعلوا بين انفسكم وبين اهلكم وبين النار وقاية هذا معنى اخوك فعل امر من واقع يقي كيف تقوم؟ قال قال علي علموهم وادبوهم بتعليمهم بتأديبهم - [00:32:27](#)

بقيامكم بالعمل الصالح بتعليم اهلكم وتأديبهم الى غير ذلك من المعاني نعم يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. والنبي عليه

الصلاة والسلام هو خير من وقى نفسه واهله النار وادبه واحسن تأديبه. فلذلك - 00:32:54

نزلت هذه الايات تؤدب ازواجه صلى الله عليه وسلم. وتحكي لنا هذه القصة في بيت النبوة لتكون عبرة وعظة لنا الى يوم القيامة نعم وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليه وانذر عشيرتك الاقربين الى غير ذلك من الايات التي امرت النبي عليه الصلاة والسلام بالقيام على اهله - 00:33:15

واهليكم قوا انفسكم قال عطاء عن ابن عباس اي بالانتهاء عن من نهاكم الله تعالى عنه والعمل بطاعته. واهليكم نارا يعني مروع بالخير وانهوهم عن الشر وعلموهم المؤدبون تقوم بذلك نارا. هذه النار ما صفتها؟ وقودها الناس والحجارة. حطبها - 00:33:37

الوقود الذي يوقد بها هو الكفار والحجارة. الناس هنا ماذا اللفظ العام ارسل به الخصوص وهم الكفار وقضوا الكفار والحجارة. قال

بعضهم الحجارة حجارة الكبريت. نوع من الحجارة شديد الاشتعال منتن الرائحة - 00:33:55

الذي توقد به النار يعني انه شديد الايقاد ومنتن الرائحة وكثير الدخان يلتصق بالبدن. لذلك خست حجارة الكبريت بالذكر عيادا بالله

تعالى. وقال بعض الحجارة هي الاصنام التي تعبد ولا مانع من حمل الاية على العموم - 00:34:19

نعم يعني خزنة النار وقودها الناس والحجارة نعم نعم الاصنام والكبريت. نعم. الاصنام والكبريت لان الحجارة لفظ عام. لفظ عام

فيمكن حمله على المعنيين والقولان عند المفسرين انا انا ولكن الاصنام في الدنيا لم تصنع من الكبريت - 00:34:38

طيب واما قال تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة لما قال عليها ملائكة قد يظن ان الملائكة هؤلاء

يعني فيهم شيء من الرحمة. قال لا غلاظ شداد - 00:35:08

لا يرحمون احدا فجمعوا بين صفتين صفة الغلظة وهي عدم الرحمة. وصفة القوة. ما هو قد يكون ليس فيه رحمة ولكن ضعيف نعم او

قد يكون قويا ولكن رحيم. لكنهم جمعوا بين هاتين الصفتين - 00:35:29

الغلظة ولو كنت فضلا غليظ القلب. الغيظ زي عدم الرحمة والشدة قوة قوة الخلق. قوة الابدان غلاف شداد فضاخ على اهل النار.

فضاض جمع فض والفض والغريب. عكس الرحيم يعني - 00:35:47

امتداد الاقوياء يدفع الواحد منهم بالدفع الواحدة سبعين الفا في النار وهم الزبانية لم يخلق الله فيه من رحمة الواحد من الملائكة

بدفعاته يدفع سبعين الفا في النار ولذلك سموا زبانية - 00:36:05

لماذا سموا زبانية؟ ما الاشتقاق اللغوي من الزمن؟ الزمن والدفع ازاى بدأ يدفع لذلك نهى النبي عن بيع المزابلة نعم اه يدفع يدفعه الى

الامام دفعه فاسقطه دفعه عليها سندعوا الزبانية - 00:36:21

عليه تسعة عشر طيب تسعة عشر ملكا غلاظ شدا لا يعصون الله ما امرهم ليه يا رسول الله ما امرني يعني لا يخالفون امر الله الذي

يأمرهم به مهما كانوا - 00:36:44

ويفعلون ما يؤمرون. ما الفرق بين الجملتين الا تكفي احدهما عن الاخرى من يقول مأمور اولا انظر انظر لا هذا نفس المعنى هذا هذا

هكذا قولك تكرار. انظر لا يعصون الله ما امرهم - 00:37:02

ممك ان تأمر ولدك بامر صح؟ تقول لو احضر لي احمل لي الحقبة فيذهب ليحملها. هو الان عصى ام لم يعصي ولكنه لم يستطع لان

الحقبة ثقيلة. اذا هو لم يفعل - 00:37:28

فلا يعصون الله ما امرهم هذا يتضمن الارادة انهم ليس لهم ارادة في العصيان. ويفعلون ما يؤمرون يتضمن القدرة انهم قادرون على

الفعل نعم طب لماذا لم يقل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلونه مثلا؟ لماذا قال يفعلون؟ لماذا قال يفعلون ما يؤمرون؟ اثر ربنا ليدل

على - 00:37:46

العبور. اللي يدل على العموم بالضبط لانه لو قال لا يعصون الله ما امرهم ويفعلونه واراد ان يؤكد العموم. ما هو لو قال يفعلونه تعود

على مال يعصون الله ما امرهم؟ نعم. واضح هذا؟ ويفعلون ما يؤمرون. يدل على العموم مرة اخرى. مفهوم الكلام - 00:38:10

قال لا يا رسول الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يا ايها الذين كفروا لا تعتدلوا اليوم انما تجزون ما كنتم تعملون يا ايها الذين كفروا

لا تعتذروا اليوم. كما قال - 00:38:35

وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة ذكر ماذا؟ ذكر حال الكفار في النار بعد ما ذكر النار وذكر كيف توقد وكيف عذابها؟ ذكر حال

الكفار في النار. كيف حالهم فيها نعم حالهم انهم يعتذرون - [00:39:05](#)

ربنا اخرجنا منها نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. ولا داعي يا مالك ليقضي علينا ربك. وقال الذين في النار خجلة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب واذ يتحاجون في النار فيكون الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم طبعنا فلا انتم مغنون عنا ايات كثيرة

جدا في القرآن بينت كيف - [00:39:20](#)

الاعتذار كيف يطلبون الخروج والله يقول لا تعتذروا اليوم انما تجزون ما كنتم تعملون. يقال هذا لهم في الآخرة لا تعتذروا عن كفركم.

لا ينفعكم الاعتذار. فات وقت الاعتذار نعم - [00:39:40](#)

فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون. يعني لا يطالبهم الله عز وجل بفعل ما يزيل العتاب ما يزين اللوم استعتب اي طلب منه ان ان يصلح ما افسده. ان يزيل لومه. يصلح يعتذر. لا يستعتبون. نعم. انما - [00:39:58](#)

كما كنتم تعملون في الدنيا فلا تعتذروا. لان الاعتذار لن يفيدكم شيئا. يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا اي توبة ذات

نصح تنصح صاحبها بترك العود الى ما تاب منها - [00:40:21](#)

وادي مناسبة عظيمة لما بين ان الاعتذار لا ينفع في النار. بين ان الاعتذار ينفع في الدنيا قال لا تعتدوا اليوم اذا اردت ان تعتذر

فاعتدل في الدنيا والتوبة هي الاعتذار. التوبة هي - [00:40:42](#)

الاعتذار لان التوبة هي الندم وطلب العفو من الله. طلب المغفرة وهذا هو الاعتذار فبدلا من ان تنتظروا وتأخروا الاعتذار الذي هو

التوبة الى النار اعتذروا في الدنيا توبوا الى الله في الدنيا توبة نصوحة - [00:41:03](#)

توبة نصوحا اي خالصة بنية خالصة والتوبة الخالصة فيها اقلع عن الذنب عن الذنب. والعزم على عدم العودة نعم يا ايها الذين امنوا

توبوا الى الله توبة نصوحا. واختار ان نصوحا بمعنى تنصح صاحبها بترك العود الى ما تاب منه. وهذا معنى صحيح ايضا - [00:41:21](#)

عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم وعسى من الله موجبا عسى من الله موجبة وقال بعض اهل علمك ابن القيم ذكر هدف المدارس

ان التوبة النصوح تجمع مع الاخلاص العموم - [00:41:44](#)

العموم يعني عموم التوبة من كل الذنوب. يعني عموم التوبة من كل الذنوب. يتوب توبة نصوحا يعني توبة تعم كل الذنوب عسى ربكم

ان يكفر عنكم سيئاتكم يمحو عنكم ذنوبكم - [00:42:10](#)

يقيكم سوء الذنوب نعم وعسى من الله موجبة ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار تجري من تحت القصور والاشجار الانهار يوم لا

يخزي الله النبي يعني يدخلكم جنات يوم لا يخزي الله النبي - [00:42:33](#)

فالعامل في يوم اما ان يكون يدخلكم واما ان يكون ما؟ فعل محذوف تقديره اذكره قول للمفسرين كل يوم لا يغني الله النبي او

يدخلكم جنات تلد من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله النبي - [00:43:04](#)

نعم والخزي يلزم منه التعذيب يلزم منه التعذيب يوم لا يخزي الله النبي لا يهينهم لا يفضحهم لا يعذبهم نعم والذين امنوا معه يوم لا

يغزي الله النبي قدم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:19](#)

لعظم شأنه قال والذين امنوا معه ليعذبهم الله بدخول النار. فيقيهم من الخزي الذي هو العذاب وهذا خزي حسي ومن الخزي المعنوي

الذي والاهانة والفضح على رؤوس الاشهاد عيادا بالله تعالى - [00:43:47](#)

نعم طب الذين امنوا معه هل المقصود به؟ كل المؤمنين الى يوم القيامة ام الصحابة فقط الازهر والعموم الاول والثاني قال به بعض

المفسرين ان الذين امنوا معنى المقصود بهم ماذا؟ الصحابة - [00:44:06](#)

او النساء عليه الصلاة والسلام. وغادر مال العموم العموم لان الله تعالى الذين امنوا يشمل كل المؤمنين يوم لا يخزي الله النبي والذين

امنوا معه وعدم الخزي عدم الخزي هو طلب المؤمنين في مواضع في القرآن - [00:44:23](#)

قال تعالى مثلا على لسان المؤمنين ولا تخزننا يوم القيامة انك لا تخلف انك لا تخلف الميعاد. وقال على ابراهيم عليه السلام ولا تخزني

يوم يبعثون نعم ونفي الخزي اعلى - [00:44:44](#)



طلبوا عدم الخزي اعلى من طلب عدم العذاب. لماذا من يقول لان الانسان قد يعذب قد ينجو من العذاب عيادا بالله بعد ان يفضح على رؤوس الخلائق. الله يفضحه على رؤوس الخلائق - [00:44:58](#)

ثم ثم ينجيه من العدالة طلب عدم الخزي اعلى فيه نجاة من الفضيحة ونجاة من اثار الذنب من العذاب نعم فلذلك هذا كان سؤال المؤمنين لربهم وسؤال ابراهيم عليه السلام - [00:45:12](#)

نعم ووعد الله للمؤمنين في هذه الاية يوم لا يخزي الله النبي وعد الله للمؤمنين في هذه الاية. نعم يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معك والذين امنوا معه - [00:45:28](#)

نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم بين ايديهم اي امامهم واضح ما قيل ان هذا النور يكون على الصراط نورهم اي نور اعمالهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم اليوم يحتاجون الى النور. نور حقيقي يجعله الله عز وجل لهم في ظلمة الصراط. وبايمان من الجهة اليمنى - [00:45:43](#)

وقال بعض المفسرين نور يسعى بين ايديهم وبايمانهم قالوا هناك محذوف. ما هو المحذوف ماذا تظن ان المحذوف هنا ماذا لا لا قالوا نورهم يسعى بين ايديهم. ماذا لا قالوا نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم كتبهم - [00:46:14](#)

المعنى نور يسعى بين ايديهم وبايمانهم كتبهم. الكتب بايمانهم وهذا اختيار النجارير. لكن الاصل في الكلام عدد عدم فنقول النور بين ايديهم وبايمانهم. الموضوع اعلم بمراده قال نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا - [00:46:53](#)

لا اله الا الله لماذا يقولون هذا لماذا يقول المؤمنون هذا لانهم لما رأوا ان الله اعطى المنافقين نورا ثم طفى لان الله عز وجل يعطي المنافقين نورا ثم يطفأ - [00:47:25](#)

لماذا خداعا له خداع. كما خدعوا الله في الدنيا وظنوا انهم خدعوا الله وخلعوا المؤمنين. الله يخدعهم يوم القيامة. يعطيهم نار نورا يدخلون به الصراط ثم يطفئ النور فيسقطون في جهنم عيادا بالله - [00:47:48](#)

قال شيخ الاسلام في هذه الآية لما يرى المؤمنون ان الله عز وجل اطفأ نور المنافقين يعظم خوفهم فيدعون بهذا الدعاء يقولون ربنا اتمم لنا نورنا ولد ان هؤلاء المؤمنين - [00:48:08](#)

لم يعجبوا باعمالهم. لم يتعلقوا باعمالهم انما هم تعلقوا بالله تعالى وكان هذا سببا عظيما من اسباب نجاتهم علموا ان اعمالهم لن تدخلهم الجنة بل لابد من فضل الله لابد من اعانة الله لهم - [00:48:30](#)

وما زالوا وحتى هم على الصراط يدعون ربهم. وهذا المعنى يدلك مثل يدلك كما تدلك النصوص الاخرى كثيرة. على ان التكليف لا ينقطع الا بدخول الجنة او دخول النار في عرصات القيامة التكليف ما زال موجودا. منه الدعاء هذا الدعاء عبادة - [00:48:46](#)

فيدعون ربهم فيقولون ربنا اتمم لنا نورنا هناك انواع من التكليف لا تنقطع منها الناس الذين يختبرون في الآخرة هذا نوع تكليف من الدعوة الى السجود يوم يدعون الى السجود لاننا هو تكليف. انقطاع التكليف تماما يكون بعد دخول الجنة والنار. يقولون ربنا اتمم لنا نورنا. زد - [00:49:06](#)

لنا في نورنا حتى يكتمل ولا تقطعه عنا واغفر لنا. طلب هنا المغفرة. لان المغفرة هنا مناسبة جدا. وهي الوقاية من اثار الذنوب والمعاصي. قنا من اثار الذنوب والمعاصي حتى لا نعذب - [00:49:29](#)

بسببها انك على كل شيء قدير. ما المناسبة يعني يا رب انت قدير على اتمام النور. انت قدير على المغفرة لا يتعظمك ذنب انت تقدر ان تغفر الذنوب مهما عظمت - [00:49:45](#)

بخلاف البشر فان البشر اذا اساء اليهم اساءة عظيمة يمنعهم طبعهم البشري عن القدرة على المغفرة لو اساء لك شخص اساءة عظيمة تقول وطالبك الناس ان تغفر له. تقول لا استطيع ان اغفر له. لا اقدر ان اغفر لك. اعتدى على اهلي اعتدى - [00:50:05](#)

علي فاخذ مالي سب عرضي ها قتل ولدي لا استطيع ان اغفر له. لا اقدر. اما الله عز وجل فلا يضره ذنب. لماذا العبد لا يقدر على المغفرة؟ لان العبد يتضرر بالاساءة - [00:50:27](#)

فلما كان يتدرج بالاساءة اصبح لا يقدر على المغفرة ولن تأمره الشرع بالمغفرة ولن تجعلها واجبة عليه اما الله عز وجل فهو منزه عن

التضرر بالاساءة. لا يضر اساءة العبد مهما اساء. يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. [00:50:42](#) فلذلك -

لكمال غناه عن العباد هو قادر ان يغفر الذنوب مهما عظمت. هو قادر ان يغفر حتى الشرك ولكنه سبحانه وتعالى حرم هذا على نفسه.

والله قادر ان يغفر الشرك. قادر ولكن حرم على نفسه غفران الشرك سبحانه وتعالى. لحكمته سبحانه وتعالى - [00:51:00](#)

انك على كل شيء قدير يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ ما المناسبة ما المناسبة؟ بعض اهل العلم ذكر هذا البقاء في لفظ الضرر. ان الله عز وجل - [00:51:20](#)

لما بين في اول هذه السورة لينا النبي صلى الله عليه وسلم العظيم مع ازواجه انه ما اراد ان يغضب ازواجه لاجل امرأة يجامعها ماريًا او غسل يشربها وانه لين ورحيم مع ازواجه - [00:51:52](#)

نعم بل في مسلم لفظ عجيب يعني في مسلم في حديث عائشة انه ان الراوي قال نسيت الراوي حديث قال عن عن عائشة في قصة العقد لما ضاعوا ياخذوها. قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم رجلا لينا. لا يطلب منه شيء الا - [00:52:09](#)

اعطاء كما قال يعني. يعني عائشة لما قالت للنبي يا رسول الله العقد ضاع حبس الجيش كله لبيحت لها عن العقد كان لا يطلب منه ازواجه او احد شيئا الا اعطاه. كان رجلا ليلا سهلا. كان رجلا سهلا. نعم. وهذا يدل ان - [00:52:32](#)

الانسان مع زوجته في اجابته الى كل ما تطلب بشرط ان يكون امرا مباحا ليس فيه ضرر اجابتنا في كل ما تطلب ليس ضعفا. بن آدم من حسن العشرة. نعم؟ بعض الناس مثلا احيانا قد يرفض امورا مباحة تطلب منه - [00:52:50](#)

والاولاد كلها فيها مصلحة لمجرد انه يريد ان يقول لها. ويفكر انه لو قال نعم دائما هذا دليل على ضعفه. هذا خطأ النبي عليه الصلاة والسلام نعم هو خير الازواج - [00:53:10](#)

واعظمتهم قوامه على اولى ازواجه. ومع ذلك لم يكن في اجابته ازواجه في كل ما يشتهي. حرج ولنقص من رجولته عليه الصلاة والسلام نعم المهم ان اول الصورة تكلم الله عن لين النبي صلى الله عليه وسلم مع ازواجه. فناسب بعد ذلك ان يبين ان النبي عليه الصلاة والسلام يضع الحين في - [00:53:24](#)

محله والشدة في محلها. فاللين للمؤمنين للصالحين للاهل والاقارب والشدة للكافرين يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم المحاربين او اي كل المحاربين بالسيف. جاهدوا الكفار المحاربين بالسيف اما غير المحاربين يقول - [00:53:52](#)

بالحجة والجدال بالتي هي احسن والموعظة جهز الكفار والمنافقين طب كيف يجاهد المنافقين بالسيف؟ ان اظهروا كفرهم يجهلهم بالسيف. لانهم اصبحوا ماذا؟ كفارا مضلين للكفر وان لم يظهروا وذكروا الشبهات يجهلهم بالحجة. واضح هذا - [00:54:26](#)

نعم. واغلظ عليهم بالقول والفعل. الغلظة تكون بالقول والفعل يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير وذكر الله عز وجل عذابهم في الدنيا بالغلظة والجهاد - [00:54:46](#)

والحجة والجدال وعذابهم في الآخرة. مأواهم مسكنهم جهنم وبئس المصير الذي يصلون اليه نعم كما قال في آية أخرى ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا. الكفار مع المنافقين جميعا - [00:55:08](#)

ثم ضرب الله مثلا للصالحين من النساء والصالحات من النساء. ترى ان السورة كلها مترابطة كالوحدة الواحدة يعني لماذا ضرب المثل بالصالحين من النساء والصالحات من النساء لماذا لان الصورة - [00:55:24](#)

تتكلم عن بيت النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم عن بيت النبي عليه الصلاة والسلام وفيها عتاب لحفصة وعشق والله يضرب لهم مثلا بماذا الان؟ بنساء صالحات والله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط - [00:55:46](#)

جعل الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط. وهذا المثل للنساء الكافرات يعني اتصال الكافر بالمؤمن لا ينفعه وهذا ايضا فيه تحذير لنساء النبي عليه الصلاة والسلام. لا تظن احداكن - [00:56:16](#)

انها لانها زوجة خير البشر فان هذا سينفعها ان عصت. فان نوحا ولوطا عليهما السلام لن ينفعوا ازواجهم دخولا نارمة دخولا النار مع الداخلين. فانتن اذا عصيتن احذرن ان تعذبن بالعصيان ولن ينفعكم ان نقول زوجات - [00:56:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كانتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين فخانتاهما. الخيانة هنا هي عدم الايمان بدينه ليس الخيانة في

الفراس فان الله ينزهه زوجة نبي ان تزني كما قال المفسرون اتفقوا على هذا - 00:57:03

ولذلك بعض اهل العلم قالوا ماذا ان من رمى زوجة نبيه بالزنا كفر قياسا على ماذا على عائشة؟ لانه ينزهه الانبياء عن هذا طيب فلم يغني عنهما من الله شيئا - 00:57:23

يعني لن ينفع نوح ولا لوط امرأة امرأتها من الله شيء لم ينفعهما لكفرهما بالله عز وجل ثم ضرب الله مثلا للصالحين والصالحات من النساء فقال جل ذكره ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عباده - 00:57:40

صالحين وما نوح و لوط فخانتهما قال ابن عباس ما بغت امرأة نبي قط. وانما كانت خيانتها انها كانتا على غير دينهما. فكانت امرأة نوح تقول للناس انه مجنون واذا امن به احد اخبرت به الجبارة واما امرأة لوط فانها كانت تدل قومه عن اضيافه اذا نزل به ضيف - 00:58:00

اوقدت النار واذا نزل بالنهار دخنت يعني فعلت دخان. ليعلم قومه انه نزل به ضيف فلم يغني عنهما من الله شيئا لم يدفع عنهما مع نبوتها عذاب الله كان فيه رد على القبورية الذين يتعلقون بالانبياء والصالحين. فاذا كان الانبياء لم ينفعوا اقرب الناس اليهم فكيف ينفعون من اشرك بهم - 00:58:20

وقيل ادخل النار مع الداخلين قطع الله بهذه الاية طمع كل من يركب المعصية ان ينفعه صلاح غيره ثم اخبر ان معصية غيره لا تضره اذا كان مطيعا كما ضرب الله مثلا - 00:58:48

للكافر الذي لا ينفعه صلاح غيره. كذلك ضرب الله مثلا للمؤمن الذي لا يضره كفر غيره. وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون وهي اسية بنت مزاحم هذا فيه دليل ان اتصال المؤمن بالكافر لا يضره شيئا بشرط ان يقوم بالواجب عليه - 00:59:07

من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا اذا امكنه ذلك وعدم طاعته في منكر نعم وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون. قال المفسرون لما غلب موسى السحرة امات امرأة فرعون ولما تبين لفرعون اسلامها اوتد يديها ورجليها باربعة - 00:59:37

والقاها في الشمس. يعني دقة اوتادا في الارض وربطها من يديها ورجليها في الشمس حتى ماتت اذ قالت رب لي عندك. اذ قالت ربي ابني لي عندك بيتا في الجنة - 01:00:03

ثبت هذا عن سلمان موقوفا وله حكم الرفع نعم وصححه الشيخ الالباني في السلسلة ان امرأة فرعون عندما كانت تعذب في الشمس كانت تضلها الملائكة واراها الله عز وجل مكانها في الجنة. وادي كرامة عظيمة لها رضي الله عنها. خير نساء العالمين اربع منهن اسيا - 01:00:29

ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة بعض اهل العلم قالوا هذه الاية دليل على اختيار الجار قبل الدار نعم. قالت عندك بيتا. قدمت الجار قبل الموت. ونجني من فرعون - 01:00:55

او عمله طيب لا ادينني من فرعون مفهوما ان فرعون ماذا فرعون ماذا يعذبها صحيح؟ ان فرعون يعذبه طب لماذا قالت وعلمي؟ طب ليه نجت من عملي؟ لانها مؤمنة يا مؤمنة هي نجت من عملي الكفر الذي يفعله لماذا دعت الله بهذا - 01:01:16

دعت الله بهذا حتى يقيها او ظنت ان زواجها من فرعون وبقاءها تحت عصمته قد يكون سببا في عذاب او في نقص اجره فهي تدعو الله ان يحفظها من هذه الصحبة السيئة - 01:01:41

نجيني من فرعون وعلمي. وانظر الى حكمة الله تعالى يعني اكفر خلق الله هو فرعون اكثر خلق الله فرعون وافضل نساء العالمين وهي اسية يعني هذا يدل على قدرة الله على الجمع بين الشيء وضده. كيف جمع الله بينهما؟ يعني كده ممكن ان تكون اسيا - 01:02:00

مثلا مسلمة مسلمة كباقي المسلمات. لكن ان تكون افضل نساء العالمين هذه الافضية في الايمان. افضلية عظيمة. لا لا تظن ان افضلية اسيا فقط بسبب ان فرعون عذبها. فكم من مسلمة عذبت وماتت على الاسلام - 01:02:24

ما لا يحصى لكن افضليتها لا شك انها عندها مقامات من الايمان والتوحيد في قلبها سبقت بها سائر النساء فلا شك ان هذا بيان لقدرة الله العظيمة ان الله عز وجل ماذا - 01:02:39

قادر على ان يجمع بين الشيء وضده. جمع بين اسيا وفرعون نعم وشتان ما بينهما ومريم ابنة نعم وكفر يكون اعظم يكون اشد عذاب من فرعون اي كافر كفر النبي عليه السلام. برتبة النبي عليه الصلاة على موسى. لا لا يقال هذا - [01:02:55](#)

لان فرعون كفره لم يكن بموسى فقط. كفره كان قبل موسى فرعون ادعى اللوهية نعم قال انا ربكم الاعلى وجمع بين الدعوة اللوهية والربوبية يعني زي الدعوة الربوبية وادعت اللوهية وجمع بين هذا وذاك ظلم البشر وقتلهم - [01:03:37](#)

نعم لك لازم ان كل من كفر بالنبي يكون في هذه الصفات طيب ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين. ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها مريم جينة عمران - [01:03:56](#)

ضرب الله عز وجل بها مثلاً وهي التي حفظت فرجها وصانته من الفاحشة لكمال عفتها الاحسان هو ماذا؟ الحفظ. العفاف فنحننا فيه من روحنا يعني نفخ جبريل بامرنا في فرجها. فحملت - [01:04:19](#)

عيسى عليه السلام فالنفخ تم بواسطة الملك كما جاء مبيناً في اية اخرى ان ارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً امر الله عز وجل جبريل ان ينفخ بغمه في درعي جيبها في جيب الدرعايات في جيب درعها هذه الفتحة فتحة القميص - [01:04:45](#)

من الرقبة فكان الحبل ما نفخنا فيها من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه قامت بكتبه كالتوراة والانجيل وامل بكلمات ربها وكانت من القانطين من المطيعين اليه المداومين على ذلك ومريم ابنة عمران التي احسنت فرجها فنحننا فيها اي في جيب درعها ولذلك ذكر الكناية - [01:05:07](#)

معنى الكناية ضمير يعني الكنية هي مبسطة الكناية دائماً هو يذكر الادب الصالح في الخفيين. لان البغي يبدأ انه يميل الى مذهب الكوفيين نحويين يعني هم يعبرون عن الضمير بالكناية. فالضمير هو فيه يعني فيه اي في درعها - [01:05:41](#)

وكتبي اراد بكتبي التي انزلت على ابراهيم وموسى وداوود وعيسى. وكانت من القانطين اي من القوم القانطين المطيعين لربها ولذلك لم يكن من القانطات يعني القانطات مؤنث وهي مؤنثة. لكن قال من القانطين ان القوم القانطين لان القوم المبكر - [01:06:00](#)

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم وبنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد. وياسبة امرأة فرعون. وفي رواية خير نساء العالمين الرابع - [01:06:15](#)

خير نساء العالمين - [01:06:26](#)